تنمية المال المستدامة من خلال آيات الاحكام... د. مجاهد محمود و د. أيمن عبدالقادر

تنمية المال المستدامة من خلال آيات الاحكام الربا والزكاة أنموذجاً - دراسة مقارنة

**Sustainable financial development through verses of rulings
riba and zakat as a model of Comparative study**

Dr. Mujahid M. Ismail

Assistant professor

Dr. Ayman Abdulkader

Abdul Halim

Assistant professor

Anbar University - College of

Islamic Sciences Department

of jurisprudence and its

origins

د. مجاهد محمود إسماعيل

أستاذ مساعد

د. أيمن عبد القادر عبد الحليم

أستاذ مساعد

جامعة الانبار - كلية العلوم الاسلامية

قسم الفقه واصوله

aiman.abd@uoanbar.edu.iq

mujahid.mah@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: المستدامة، الاحكام، الربا، الزكاة، الفقه

Keywords: sustainable, rulings, RIBA, Zakat, Fiqh

المخلص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم بإحسان الى يوم الدين للجانب التتموي المستديم في التشريع الإسلامي اهتمام لا نظير له لأنه مبني على وحي غير قابل للخطأ الى ما كان مبني على نظر للمجهد فيه النصيب الأكبر ومن هنا انبثق الفقه المقارن المختلف في تصور الحكم المستتب من مصادره، فالمصدر معصوم لكن الناظر فيه معرض للخطأ.

فلو امعنا النظر الى ما كان وحيًا من قرآن او سنة صحيحة للمسنا اطر عامة واسس واضحة مل ما بينا عليها مخلصه تتموي مستديم والكل يصب في مصلحة العبد، ونجد هذا جليا في كلام المقاصديين على أن التشريع جاء لتحصيل مصالح العباد ودفع المضار عنهم، والممعن النظر اكثر في مقاصد التشريع من حيث وجوب الفعل او وجوب تركه يتيقن أن كل مأمور به جاء لتحصيل مصالح اما عامة او خاصة، كل ما نهى عنه جاء لدفع مفسدة عامة او خاصة. تمثيلا لهذه الحقيقة اخترنا الكتابة عن التنمية المستدامة فن خلال تشريعين الأول (حرمة الربا) والثاني (فرض الزكاة) فالأول مثال حي لحرمة امر لطالما دفع أصحاب الأموال الى اكل مال المحتاجين من الناس، والثاني امر جلي الى روح التكافل المجتمعي الذي يدفع الغني الى مشاركة ماله مع من هو محتاج من الناس لرفع مستوى عيشة من العدم الى الاكتفاء او حتى الى الغنى، وفي رقات هذا البحث عرض لهذه الحقائق المنثورة في صفحات الوحيين الكتاب والسنة.

Abstract

Praise be to Allah, Lord of the worlds, and peace and prayers be upon our Prophet Muhammad and his companions and followers with charity until the day of judgment

The sustainable development aspect of Islamic legislation has an unparalleled interest because it is based on an infallible revelation to what was based on the consideration of the effort in which the greatest share, and hence the different comparative jurisprudence emerged in the perception of judgment derived from its sources, the source is infallible but the beholder is prone to error.

If we take a closer look at what was revealed from the Qur'an or the Sunnah that is true for the elderly, general frameworks and clear foundations on which to build a sincere, sustainable development and everyone is in the interest of the slave, and we find this evident in the words of the maqasids that the legislation came to collect the interests of slaves and pay off the harm from them, and a closer look at the purposes of the legislation from the point of view of the obligation to act or should be left to be sure that each of its commands came to collect interests either public or private, all that we forbid came to pay public or private spoilage. To represent this fact, we chose to write about sustainable development as an art during two legislations, the first (the inviolability of Riba) and the second (the imposition of Zakat). the first is a vivid example of the inviolability of something that has always pushed the owners of money to eat the money of people in need, and the second is obvious to the spirit of community solidarity that pushes the rich to share his money with those who are in need of people to raise the standard of living from nowhere to sufficiency or even to wealth. in the papers of this research, he presented these facts scattered in the pages of the book revelations and Sunnah.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه اجمعين

فقد امتازت الشريعة الإسلامية بمنظومتها الاقتصادية امتيازاً وتميزاً فاقت به كل النظم، كيف لا والذي انزل أسسها ونظم قواعدها هو الله تعالى فهو اعلم وأدرى بما يصلح به عباده، ولسبق علم العليم الخبير بجد أن فيما احله صلاح للناس وفيما حرمه فساد لهم، وعلى هذا الأساس فحرمة الربا واضحة السبب لما فيه من أكل أموال الناس بالباطل، وفرضية الزكاة لما فيه صلاح المزكي من طهارة المال والنفس، ونفع المزكى من تحصيله لمال الزكاة. وبين ما حرم وما فرض تتولد تنمية للمال فلا يؤكل بالباطل، ويعان في لمن فقد سبيل الكسب والتريح .

وتأخذ التنمية في البيئة الإسلامية مفهوماً متكاملًا يمتد ليشمل التنمية الاقتصادية والتوزيع العادل للثروة، "وتنمية الجوانب السياسية والاجتماعية والعلمية والثقافية. أي ان التنمية بالمفهوم الإسلامي تهتم بتغيير الحياة الإنسانية نحو الأفضل، بل تتعدى الاهتمام بأمور الدنيا وإعمار الأرض والاهتمام بأمور الآخرة وتوثيق الصلة بالله والالتزام بالقيم الأخلاقية الفاضلة. فقضية التنمية في الإسلام ليست قضية رفاه مادي فحسب بعيداً عن المعايير والقيم الأخلاقية والضوابط والاطر الاجتماعية والروحية. إنها عميلة بناء نفسي واجتماعي واقتصادي شامل لأفراد المجتمع على هدى نموذج متميز يحقق سعادة الانسان في الدنيا والآخرة" (المركسي، الزكاة والتنمية في البيئة الإسلامية، المركسي السيد حجازي، مجلة جامعة الملك بن عبد العزيز الاقتصادية، ص ٥، م ١٧، ٢٤، ١٤٢٥)، ولذا فدراسة المنظومة التنموية الاقتصادية في الإسلام لا بد أن تدرس من جانبين جانب المأمور به كالزكاة وجانب المنهي عنه كالربا، وترتبط الزكاة بالربا من ناحية أن الزكاة سبب قوي وعامل كبير لمنع الربا، ولأنها في أحد جوانبها تغني الفقير والمسكين فلا يلجأ للاقتراض الربوي، وكذا تسد حاجة الغارم وهو الذي عليه دين فلا يضطر أن سد دينه أن يقترض قرضاً حسناً فضلاً عن القرض الربوي، وهذا تتكامل المنظومة الاقتصادية في النظام الإسلامي في تكوين تنمية حقيقية شاملة لكل جوانب الحياة.

والمتتبع لآيات الاحكام في القرآن الكريم يلمس أن فيها جانب ظاهر للتنمية الفردية أو الجماعية، فنصوص الآيات أما جاءت للحث على حسن الاستخلاف في الأرض، أو للدلالة على أسس الاستخلاف، بما يناسب الانسان على اختلاف دينه، فالشريعة حرمت الربا بين المسلمين وبين غيرهم، وحرمت بيع الخمر للمسلمين وغيرهم.

وفي بحثنا هذا تناولنا هذه الجوانب من الشريعة الإسلامية لإظهارها والتعريف بها بجوانبها المختلفة، فأخترنا منها (الربا، والزكاة) كنموذجين متكاملين للتنمية. والربا كونه من معوقات التنمية، والزكاة باعتبارها سبب فاعل للتنمية المستدامة إن استغلت استغلال يحقق المقاصد فيها. فعرفنا مفردات البحث وبيننا حكم الربا والزكاة بادلتهم، وفصلنا القول في نوعي الربا وعلتها ومصارف الزكاة وشروطها، ثم بيننا العلاقة العكسية بين التنمية والربا، والعلاقة المطردة بين التنمية والزكاة.

المبحث الأول

تعريف اللفاظ البحث

المطلب الأول: التعريف اللغوي والاصطلاحي

أولاً: تعريف التنمية:

التنمية لغة: مشتقة من النماء يعني الزيادة، ونما الشيء يَنمو نُموًا، ونَمَى يَنمي نَمَاءً، وأنميت الشيء ونميته: جعلته نامياً. وفي الحديث: أن رجلاً أراد الخروج إلى تبوك فقالت له أمه أو امرأته كيف بالودي فقال: "الغزو أنمى للودي أي ينميهِ الله للغازي ويحسن خلافته عليه" (ابن منظور: ١٤١٤هـ، ١٥ / ٣٤١، الفراهيدي: ٣٨٤/٨).

التنمية اصطلاحاً: من النماء وهو: الزيادة، وهو نوعان: حقيقي وتقديري، فالحقيقي: الزيادة والتوالد والتناسل والتجارات، والتقديري: تمكنه من الزيادة بكون المال في يده أو يد نائبه (ابن عابدين، ١٩٩٢م، ٢/٢٦٣)، ولا يخرج تعرف الفقهاء لمعنى التنمية عن المعنى اللغوي (الكاساني، ١٩٨٢، ٧/١٦٢، النووي: ٦/٥٧، أ، المقدسي، ١٤٠٥هـ، ٤/٢٢١).

ثانياً: تعريف المال:

المال لغةً: الْمَالُ مَعْرُوفٌ وَيُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ وَهُوَ الْمَالُ وَهِيَ الْمَالُ وَيُقَالُ مَالَ الرَّجُلِ يُمَالُ مَالًا إِذَا كَثُرَ مَالُهُ فَهُوَ مَالٌ وَامْرَأَةٌ مَالَةٌ وَتَمَوَّلَ اتَّخَذَ مَالًا وَمَوَّلَهُ غَيْرُهُ (الحموي: ٢/٥٨٦).
المال اصطلاحاً: كل ما يملكه الانسان من الذهب والورق والإبل والغنم والرقيق والعروض وغير ذلك، والفقهاء (عبدالمنعم: ٣/١٩٤) هذا الملك قد يكون بالمعاوضة أو الهبة أو الإرث أو الوجدادة.

ثالثاً: تعريف الاستدامة:

الاستدامة لغةً: مصدرها استدام يستديم، استديم، استدامة، فهو مستديم، والمفعول مُستدام (للمتعدي)، استدام الشيء: استمر، وثبت ودام "استدام له الخير" (عمر، ٢٠٠٨، ١/٧٩٠).

الاستدامة اصطلاحاً: مأخوذ من المعنى اللغوي للاستدامة، يقال: استدام الرجل الشيء: من الدوام، استدام الشيء: استمر، وثبت ودام (الازدي، ١٩٨٨، ١/١٢٣)، عبدالمنعم: ١/٧٩٠)، واستعمال الفقهاء للاستدامة بمعنى الزيادة والاستمرار (ابن نجيم: ٢/٣٩٤، القرافي: ٣/٣٤٤، النووي: ٣/١٠٠).

رابعاً: تعريف الربا

الربا لغةً: ربا الشيء ربوا وربوا نما وَرَادَ وَفِي التَّنْزِيلِ العَرِيزَ لَوْتَرَى الأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا المَاءَ اهْتَرَتْ وَرَبَتْ { زَادَتْ وَانْتَفَخَتْ لَمَا يَتَدَاخَلُهَا مِنَ المَاءِ وَالنَّبَاتِ وَيُقَالُ رَبًّا المَالُ زَادَ وَعَلَا وَارْتَفَعَ (الزيات، عبدالقادر، النجار: ١/ ٣٢٦).

الربا اصطلاحاً: والاي يخرج التعرف الاصطلاحي عن التعريف اللغوي، إلا أن الزيادة ما كانت في المال دون غيره على صفة مخصوصة وبهذا عرفه الفقهاء: "الزِيَادَةُ المَشْرُوطَةُ فِي العَقْدِ" (البدلجي، ١٩٣٧: ٣٠/٢)، وقسم الفقهاء الربا الى نوعين الأول: ربا النسيئة: أن تكون الزيادة في مقابلة تأخير الدفع، الثاني: ربا الفضل: أن تكون الزيادة المذكورة مجردة عن التأخير (عبدالمنعم: ٢/ ١١٦) وسيأتي بيان لكل نوع في المبحث الثاني.

خامساً: تعريف الزكاة

الزكاة لغةً: مِنْ زَكَى يَذُلُّ عَلَى نَمَاءٍ وَزِيَادَةٍ. وَيُقَالُ الطَّهَارَةُ زَكَاةُ المَالِ. قَالَ بَعْضُهُمْ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مِمَّا يُرْجَى بِهِ زَكَاةُ المَالِ، وَهُوَ زِيَادَتُهُ وَنَمَاؤُهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: سُمِّيَتْ زَكَاةً لِأَنَّهَا طَهَارَةٌ. قَالُوا: وَحُجَّةُ ذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: لِحُذِّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةٌ تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا} (سورة التوبة الآية: ١٠٣). وَالأَصْلُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ رَاجِعٌ إِلَى هَذَيْنِ المَعْنَيْنِ، وَهُمَا النَّمَاءُ (هارون، ١٩٩٩: ٣/ ١٧).

الزكاة اصطلاحاً: اسم صريح لأخذ شيء مخصوص، من مال مخصوص، | على أوصافه مخصوصة لطائفة مخصوصة (العبدلياني: ٣/ ٧١).

المطلب الثاني: مفهوم آيات الاحكام

وهو نوع من أنواع التفسير تميز بأنه يتناول الآيات التي احتوت على حكما فقهيها سواء كان ذلك الحكم حمل معناه للأمر بالفعل كإقامة الصلاة، او الأمر بالترك كحرمة الخمر، فكل آية تناولت حكما فقهيها كانت موضوعا لهذا النوع من التفاسير ، مع العلم أن أمهات التفاسير قد تناولت هذه الآيات بتفسيرها وبيان احكامها مع سياق كل سورة وردت فيها احكاما فقهية، إلا أن هذا التفسير أمتاز بحصره لآيات الاحكام وبيان الحكم الذي تناولته مع ذكر الآراء الفقهية التي ذكرها الفقهاء بخصوص كل حكم في كل آية ، وبرز في كل مذهب من المذاهب الفقهية من ألف في تفسير آيات الاحكام .

وكل آية تضمنت حكما فقهيها يمكن ان تكون أساسا للتنمية المستدامة، وقد تكون أساسا عاما، أو أساسا خاصا، فأيات الاحكام التي تدعو مصلحة عامة كقوله تعالى : لَوْ مَنَّ اللهُ عَلَى النَّاسِ فَكَانُوا بِأَعْيُنِنَا (سورة المائدة من الآية: ٣٢) ، هذه الآية جاءت بخطاب أ نساني عالٍ يدعو الى أحياء النفس المكرومة من خالقها وهو اعلم بكرامتها وحرمتها لذا كان

تتمية المال المستدامة من خلال آيات الاحكام... د. مجاهد محمود و د. أيمن عبدالقادر

امره سبحانه انه من احيا هذه النفس النفيسة كان كأنما احيا كل نفس، وهذا دلالة واضحة على حرمة هذه النفس التي خلقها الله من طين ونفخ فيها من روحه، ليستخلفها في الأرض التي هي أساس النماء والتتمية، والنفس هي جوهر الانسان الذي هو مادة الاستخلاف في الأرض .

يقابل هذا هناك آيات تضمنت حكما خاصا لأمر معين كقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ) (سورة البقرة من الآية: ٢٨٢)، والآية نذبت الى كتابة الدين حفاظا على مال المدين من انكار الدائن او نسيانه. والمطلع على تفاسير آيات الاحكام يجد أن بعضها جاءت لحكم ينظم علاقة عامة، وآيات أخرى نصت على حكم ينظم علاقة خاصة.

المبحث الثاني

حكم الانماء والربا والزكاة

المطلب الأول: حكم الانماء

ندب الإسلام الفرد لتنمية المال حفاظا عليه من الضياع سواء كام المال ماله، أو مال غيره وصيا عليه أو وكيلًا، وحفظ المال مقصد من مقاصد الشريعة، لذا نجد التشريع الإسلامي جاء بوسائل لحفظ المال؛ فمنع السفهاء بالتصرف قال تعالى: **وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا** (سورة النساء من الآية: ٥) ، ومنع السرقة، ومنع الاسراف والتبذير قال تعالى: **(وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا)** (سورة الاسراء من الآية: ٢٦) **(وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)** (سورة الأعراف من الآية: ٣١) ، ومنع كل ما من شأنه أن يضيع المال. أمام هذا اباح الشرع كل الوسائل التي تنمي المال من تجارة، زراعة، أو صناعة، ما لم يكن فيه ضرر فمنع بعض البيوع لما فيها من ضرر، كبيع الغرر، والنجش، ومنع زراعة المخدرات - إلا للحالات الطب -، ومنع صناعة الخمر.

وفي كتب الفقه بمذاهبها المختلفة تجد بسطاً للأحكام الفقهية التي جاءت بها الشريعة للحفاظ على المال وتنميته، ففي باب البيوع - التجارة- بيان لكل أنواع البيوع الجائزة والمحرمة كل بصفتها وحكمها، وكذا في باب المزارعة سفر وافي لا حاكم الزراعة وماله علاقة بها في كيفية استغلال الأرض، وما يزرع فيها، أما الصناعة فتجدها متفرقة الذكر في ابواب الفقه، أو تذكر تحت مسألة الاستصناع، وهو مسألة فرعية في باب المعاملات، لكن مع هذا نجد أن الصناعة حكمت بقواعد فقهية كلية مستنبطة من الكتاب أو السنة.

ولان المال هو عصب الحياة التي تقوم به، فبه تتحصل المنافع من المأكّل، والمشرب، والملبس، والسكن، والدواء، وكل ما من شأنه أنتدوم به الحياة وتستمر، فكان حفظ المال في الشريعة الإسلامية مقصد شرعت لأجله الاحكام التي تحفظه من الضياع وتنميته بالوسائل المشروعة ؛ فكان هذا وجه من الأوجه التي استخلف الله الانسان بها في الأرض قال تعالى : **{هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا}** (سورة هود من الآية: ٦١)، ولأهمية انماء الأرض واستعمارها جاء خطاب الله للعبد به بين عبادتين الصلاة والذكر قال تعالى: **{فَإِذَا فُضِّيتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}** (سورة الجمعة الآية: ١٠) ، وقد فاضت الآيات التي تحث الانسان على حسن استغلال الأرض ومواردها، وتنميتها على وجه يرضي الخالق تبارك وتعالى، وكذا السنة النبوية في خطاب النبي عليه الصلاة والسلام في ندبه للعمل والسعي للرزق ال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **إِن قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنِ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّىٰ يَغْرِسَهَا فَلْيَغْرِسْهَا**" (البخاري أ، باب اصطناع المال، برقم (٤٧٩) ص ١٦٨، التميمي برقم

تمتية المال المستدامة من خلال آيات الاحكام... د. مجاهد محمود و د. أيمن عبدالقادر

(١٢٩٨١) ٢٠/٢٩٦، واللفظ للبخاري، صححه الالباني في تعليقه على الادب المفرد ١/٢٤٢، قال شعيب الأرنؤوط في تعليقه على مسند الامام احمد طبعة قرطبة: (صحيح على شرط مسلم) ٣/١٩١، وهذا الحديث يصور اعلى أساليب النذب في عمارة الأرض وتتميتها، فمع استحالة بقاء تلك الفسيلة المزروعة مع يوم القيامة وعدم تصور نموها واثارها جاء الخطاب لزارعتها بياناً لأهمية هذا الفعل وعلو مرتبته .

المطلب الثاني: حكم الربا، وعلته، ونوعيه.

اولاً: حكم الربا

بعد أن جاءت نصوص الشرع في الوحيين لتحصيل المصالح للعباد ودفع الضرر عنهم، تجدها حرمت بعض المعاملات وشددت في تحريمها، وتحريم كل ما يدعو لها او كل ماله علاقة في ذلك المحرم، فتحريم الخمر جاء معه تحريم بيع ما يصنع من الخمر لمن يصنعه، وتحريم عصره، وحمله، وبيعه عَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: " لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فِي الْخَمْرِ عَشْرَةَ عَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا وَشَارِبَهَا وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ وَسَاقِيَهَا وَبَائِعَهَا وَآكِلَ ثَمَنِهَا وَالْمُشْتَرِيَ لَهَا وَالْمُشْتَرَاةَ لَهُ " (الترمذي، برقم (١٢٩٥) ٢/٥٦٧، صححه الألباني في تعليقه على سنن الترمذي طبعة تحقيق احمد شاكراً ٣/٥٨١، وفي تعليقه على سنن ابن ماجه ٢/١١٢٢، وقال شعيب الارناؤوط في تعليقه على سنن ابن ماجه: (صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد) ٤/٤٦٩ حتى يقطع دابر الخمر بكل ما يؤدي اليه. وكذا كان تحريم الربا، فحرم الربا، وأكله، وإيكاله، وكتابتته، والشهادة عليه، ونجد هذا هو مسار الشريعة في تحريم كل ما غلظ داؤه، وعظم خطره في سوء أثره على الناس.

أدلة تحريم الربا:

١- من القرآن:

أ- قال تعالى: { الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٧٥) يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ (٢٧٦) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٢٧٧) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٢٧٨) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ (٢٧٩) { (سورة البقرة الآيات من: ٢٧٥-٢٧٩).

وفي تفسير هذه الآيات: " لا يَقُومُونَ أَكْثَرَ الْمَفْسِرِينَ عَلَى أَنْ الْمَرَادُ: الْقِيَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْمَرَادُ الْقِيَامُ مِنَ الْقَبْرِ، وَالظَّاهِرُ شَمُولُهُ لِلْأَمْرَيْنِ. يَتَخَبَّطُهُ التَّخْبِطُ الضَّرْبُ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ، وَتَخَبَّطَهُ الشَّيْطَانُ إِذَا مَسَّهُ بِخَبَلٍ أَوْ جُنُونٍ. مِنَ الْمَسِّ الْمَرَادُ بِهِ الْجُنُونُ، وَأَصْلُ الْمَسِّ إِلْصَاقُ الْيَدِ، ثُمَّ سَمِيَ الْجُنُونُ مَسًّا، لِأَنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا مَسَّهُ بِيَدِهِ اعْتَدَاءً عَلَيْهِ أَفْقَدَهُ أَعْظَمَ قُوَاهُ، وَهُوَ الْعَقْلُ. يَمَحِّقُ الْمَحَقُّ نَقْصَانَ الشَّيْءِ حَالًا بَعْدَ حَالٍ، وَمِنْهُ الْمَحَاقُ فِي الْهَلَالِ" (السايس، ٢٠٠٢: ص ١٧٣).

ب- قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } (سورة آل عمران الآية: ١٣٠)، تذكر هذه الآية أن الربا كان من معاملات الجاهلية التي يأكلون بها أموال الناس بالباطل، قال أبو جعفر الطبري: "يعني بذلك جل ثناؤه: يا أيها الذين آمنوا بالله ورسوله، لا تأكلوا الربا في إسلامكم بعد إذ هداكم له، كما كنتم تأكلونه في جاهليتكم" (جامع البيان في تأويل القرآن: ٢٠٤/٧).

ت- قال تعالى: { وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا } (سورة النساء الآية: ١٦١)، وقال الماوردي من الشافعية: "والربا محرم في جميع الشرائع السابقة" (النووي أ: ٣٧٥/٩).

٢- من السنة النبوية:

أ- عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ "الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالذُّبُرُ بِالذُّبُرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّشْعِيرُ بِالتَّشْعِيرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ" (البخاري ب، ١٤٢٢هـ، باب بيع الذهب بالذهب، برقم (٢١٧٥): ٧٤/٢)، قال ابن بطال في شرحه للحديث " أجمع أئمة الأمصار أنه لا يجوز بيع الذهب بالذهب، والفضة بالفضة تبرهما وعينهما ومصنوعهما إلا مثلا بمثل يدا بيد، ولا يحل التفاضل في شيء منهما، وعلى هذا مضى السلف والخلف، وبذلك كتب أبو بكر الصديق إلى عماله، وروى مثله عن علي بن أبي طالب وروى مجاهد عن ثلاثة عشر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مثله، وإنما حرم الله الربا حراسة للأموال وحفظاً لها، فلا يجوز واحد بائنين من جنس واحد؛ لاتفاق أغراض الناس فيه، ويجوز واحد بائنين إذا اختلف الصنفان؛ لاختلاف الأغراض والمنافع، ولذلك قال عليه السلام: "وبيعوا الذهب بالفضة، والفضة بالذهب كيف شئتم" (ابن بطال، ٢٠٠٣: ٢٠١/٦).

ب- عَنْ سَمُرَةَ بِنْتِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أُنْيَانِي، فَأَخْرَجَانِي إِلَى أَرْضٍ مُقَدَّسَةٍ، فَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ وَعَلَى وَسَطِ النَّهْرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ، فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ، فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ، فَجَعَلَ كَلِمًا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي

تمتية المال المستدامة من خلال آيات الاحكام... د. مجاهد محمود و د. أيمن عبدالقادر

فِيهِ بِحَجْرٍ، فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ، فَقُلْتُ مَا هَذَا؟ فَقَالَ: الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّهْرِ أَكَلُ الرَّبَا" (البخاري ب، ١٤٢٢هـ، باب أكل الربا وشاهده وكتابه، برقم (٢٠٨٥) ٣/ ٥٩). والوعيد الشديد في هذا الحديث يدل على عظم أثم الربا وآكله، فنهر الدم صورة على قباحة وسوء ما كان عليه أكل الربا، والقامه الحجر في فيه دلالة سوء وغلظة ما كان يأكله في الدنيا من الربا.

ت- عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: " قَالَ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- آكِلَ الرَّبَا وَمُؤْكَلَهُ. قَالَ قُلْتُ وَكَاتِبُهُ وَشَاهِدِيهِ" (القسيري، باب لعن أكل الربا ومؤكله، برقم (٤١٧٦) ٥/٥٠، السجستاني، باب في أكل الربا وموكله، برقم (٣٣٣٣) ٣/٢٤٤، النسائي، ١٩٩١، برقم (٩٣٣٥) ٨/٥٢٥، واللفظ لمسلم)، قال النووي: " هذا تصريح بتحريم كتابة المبايعه بين المترابين والشهادة عليهما وفيه تحريم الإعانة على الباطل" (النووي ب، ١٣٩٢: ١١/٢٦)، وقال ابن بطال: "أكل الربا من الكبائر، متوعد عليه بمحاربة الله ورسوله، وبما ذكره في الحديث، وأما شاهده وكتابه، فإنما ذكروا مع آكله، لأن كل من أعان على معصية الله - تعالى - فهو شريك في إثمها بقدر سعيه وعمله إذا علمه، وكان يلزم الكاتب ألا يكتب ما لا يجوز، والشاهدين ألا يشهدا على جواز ما حرم الله رسوله إذا علموا ذلك، فكل واحد منهما له حظه من الإثم" (ابن بطال: ٦/٢١٧-٢١٨).

٣- الاجماع: أجمعت الامة سلفا وخلفا على حرمة الربا(المالكي، ١٤١٢: ٢/١٨٠، النووي: ٩/٣٧٥، المقدسي: ٤/١٣٣)، بنوعيه ربا الفضل و ربا النسيئة.

ثانياً: والعلة-السبب- في تحريم الربا" أنه يقتضي أخذ مال الناس دون عوض يقابله، لأن من يبيع دينار بالدينارين نقداً أو نسيئةً فيحصل له زيادة دينار من غير عوض، ومال الإنسان متعلق حاجته وله حرمة عظيمة، قال صلى الله عليه وسلم: "حرمة مال الإنسان كحرمة دمه"، والمشتغل يترك العمل بالمكاسب وذلك يفضي إلى انقطاع منافع الخلق، السبب في تحريم عقد الربا، أنه يفضي إلى انقطاع المعروف بين الناس من القرض، لأن الربا إذا طابت النفوس بقرض الدرهم واسترجاع مثله" (الرازي، ١٤٢٠هـ: ٧/٧٤).

ثالثاً: أنواع الربا: قسم الحنفية، والمالكية، والحنابلة (السرخسي: ١٢/١١١، الجندي، ٢٠٠٥: ١/١٤٧، العبدلياني: ١/٧٩٢، سابق، ١٩٩٧: ٣/١٣٥)، الربا حسب وصفه الى نوعين هما: ربا الفضل و ربا النسيئة وزاد الشافعية (القرويني: ٨/١٦٢) قسم ثالث أسموه ربا اليد. والذي سنتطرق اليه هو تقسم الجمهور لان ربا اليد هو أحد صور ربا النسيئة.

١- ربا الفضل عرفه الفقهاء هو: "فضل عين مال على المعيار الشرعي وهو الكيل والوزن عند اتحاد الجنس" (السمرقندي، ٢: ٢٥/١٩٩٤).

وعرفه المعاصرون: "هو الزيادة المشروطة التي يأخذها الدائن من المدين نظير التأجيل" (الوجيز في فقه السنة والكتاب العزيز: ١/٣٤٧)، وهذا أشهر نوعي الربا والغالب فعله

بين الناس، وهو القرض الذي تقدمه غالب المصارف الحكومية والأهلية، ويسمى في المصارف بحساب التوفير.

٢- ربا النسئية عرفه الفقهاء هو: "فضل الحلول على الأجل وفضل العين على الدين في المكيلين أو الموزونين عند اختلاف الجنس أو في غير المكيلين أو الموزونين عند اتحاد الجنس" (الكاساني: ١٨٣/٥).

وعرفه المعاصرون "هو الزيادة في أحد العوضين مقابل تأخير الدفع، أو تأخير القبض في بيع كل جنسين اتفقا في علة ربا الفضل، ليس أحدهما نقداً" (مجموعة مؤلفين، ١٤٢٤هـ: ٢٢٢/١).

"وهو-أي ربا النسئية- أصل الربا، ولم تكن العرب في الجاهلية تعرف سواه، وهو الذي كانوا يأخذونه بسبب تأخير قضاء دين مستحق إلى أجل جديد" (الموسوعة الفقهية، للتوجيهي: ٤٧٢/٢)، وقال ابن القيم " فأما الجلي فربا النسئية وهو الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية مثل أن يؤخر دينه ويزيده في المال وكلما أخره زاد في المال حتى تصير المائة عنده آلاف مؤلفة" (الزرعي، ١٩٧٣: ١٥٤/٢)، وهذا الربا هو من اسوء صور استغلال الفقير فما زال الدين يزيد عليه ولعله يدفع اضعاف ما كان عليه حقيقة اول الدين وكلما تأخر عن السداد زاد مبلغ الدين.

المطلب الثالث: حكم الزكاة وشروطها:

أولاً: حكم الزكاة:

الزكاة الركن الرابع من اركان الإسلام، وهي واجبة على كل مسلم ملك النصاب) والنصاب هو " ما لا تجب فيما دونه زكاة من مال" - أو هو مقدار شرعي منصوص عليه تجب في الزكاة بعد حولان الحول - وحال عليه الحول- الحول هو: السنة الهجرية -، والنصاب سواء كان مالاً من ذهب او فضة او من النقود المعاصرة، أو مما تجب به الزكاة من الانعام، كالغنم، والإبل، والبقر.

أدلة وجوب الزكاة:

١- من القرآن الكريم:

أ- قال تعالى: {وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّكَّعِينَ} (سورة البقرة الآية: ٤٣)، وردت الزكاة مقترنة مع الصلاة في أكثر من عشرة مواضع في القرآن الكريم، وهذا الاقتران يدل على عظم وجوبها. وعن "المبارك بن فضالة عن الحسن: وآتوا الزكاة قال فريضة واجبة لا تتفع الأعمال إلا بها مع الصلاة" (ابن ابي حاتم، ١٤١٩: ١٠٠/١).

تتمية المال المستدامة من خلال آيات الاحكام... د. مجاهد محمود و د. أيمن عبدالقادر

ب- وقال تعالى: {وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ} (سورة التوبة من الآية: ٣٤)، وأن كان سياق الآية يتكلم عن اهل الكتاب الا أن أبا ذر الغفاري رضي الله عنه قال: "هي نزلت فينا وفيهم" (المخزومي: ص ٣٦٧) جوابا على رجل قال: نزلت في اهل الكتاب. وفي معنى الكنز قال ابن عمر رضي الله عنهما: "هو المال الذي لا تؤدى زكاته" (ابن كثير، ١٩٩٩، ٣/٣٥١).

٢- من السنة النبوية:

أ- قال عليه الصلاة والسلام: "بني الإسلام على خمس ... وذكر منها وإيتاء الزكاة" (البخاري ب، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «بني الإسلام على خمس» برقم (٨، ١/٩)، قال ابن بطال في شرحه للحديث: "فهذه الخمس هي دعائم الإسلام التي بها ثباته، وعليها اعتماده، وإيدامتها يعصم الدم والمال" (ابن بطال: ١/٥٩).

ب- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا أقرع) هو الحية التي ذهب شعر رأسها؛ لكثرة ما فيها من السم، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٤/١٢٦٧) يفر منه صاحبه فيطلبه ويقول أنا كنزك قال والله لن يزال يطلبه حتى يبسط يده فيلقمها فاه" (البخاري ب، باب في الزكاة، برقم (٦٩٥٧، ٩/٣٠).
ثانياً: شروطها

الزكاة ركن من اركان الاسلام ولهذا الركن اهمية كبيرة لتداول المال من الغني الى الفقير لينعم المجتمع بالديمومة والبقاء، ولهذا المال الخارج شروط وسماها الفقهاء شروط الوجوب وهي:

١ - الإسلام: فقد اوجبها الله تعالى وفرضها على المسلمين ولا تجب على الكافر، وبما انا قلنا فيما سبق ان دستورنا السماوي نظم قانون كل البشر -المسلمين وغيرهم- فقد فرض شرعنا عليهم الجزية.

٢ - الحرية: وهي شرط لوجوب الزكاة ولا تجب الزكاة على العبد، لأنه مملوك ولا يملك مالا.
٣ - الحلال: عندما نرجع للحكمة التي اوجبها الله تعالى في الزكاة، وكل التعاملات المالية وهي الكسب من المال الحال لديمومة المجتمعات، فوجب أن يكون مال الزكاة والصدقات حلالاً.

٤ - ان يكون المال مملوكا لصاحبه، ولا يجوز زكاة الفضولي الا بالتوكيل.

٥ - النماء: أن يكون المال في نماء أو يكون قابلاً للزيادة، كالأنعام التي تتوالد والزروع التي تنثر.

٦ - الحول: وهو من الشروط الضرورية التي ذكرها الفقهاء رحمهم الله، وأن يمر سنة هجرية كاملة على إمتلاك المال. ويكون هذا الشرط في جميع أنواع الأموال الزكوية، عدا عن الزروع والثمار فتجب عند الحصاد.

٧ - النصاب: وهو أيضا من الشروط الضرورية التي ذكرها الفقهاء رحمهم الله وهو بلوغ النصاب، ويختلف حسب نوع المال الزكوي.

٨ - أن لا يكون على المال دين، وفي هذه المسألة تفصيل كبير للفقهاء بزكاة المال بالنسبة للدائن والمدين. (الزيلعي، ١٣١٣هـ: ٢٨٧/١، ابن عابدين: ٣١٤/٢، ابن رشد: ١/٤٤٨، القرافي: ٩٧/٣، النووي: ٣٥٨/٥، البهوني، ١٤٠٢هـ: ١٦٩/٢، ابن النجار: ١٥٩/٢).

المبحث الثالث

الربا وأثره السلبي على تنمية المال.

المطلب الاول: الربا سبب لأكل أموال الناس بالباطل

لقد تفنن الناس بالتحايل على احكام الشرع ودس السم في العسل وبشتى الطرق في المعاملات السوقية والتجارية والمصرفية، وتطرقنا سابقا كيف يدخلون للناس باسم الفوائد المصرفية والنسب المضللة لقرض الناس، فهي وان اختلف مسمياتها فهو ربا مغلف بمصطلحات حديثة فهي فوائد وهذه الفوائد التي تأخذها البنوك اليوم على القروض من الربا محرم، والفوائد التي تدفعها البنوك مقابل الإيداع ربا لا يحل لأحد أن ينتفع به بل يتخلص منه، بل يجب على المسلم عدم الإيداع في هذه البنوك الربوية لأنه سيؤدي الى تدوير المال، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٢٧٨) فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ { (سورة البقرة الآيتين: ٢٧ - ٢٧٩)، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ». قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قال: " الشَّرْكَ بِاللَّهِ، وَالسَّحَرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالنَّوْءِيُّ يَوْمَ الرَّحْفِ، وَقَدْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ". البخاري ب: كتاب بدء الوحي برقم (٢٧٦٦) ١٢/٤، القشيري: باب بيان الكبائر واكبرها: برقم (٨٩) (١/٩٢).

فلا يجوز للإنسان أن يضع أمواله بالبنوك الربوية ويأخذ عليها فوائد ربوية، وعلى العاقل أن يحذر من هذه الكبيرة، وأن يتقي الله تعالى ويعلم أن من اتقى الله رزقه الله من حيث لا يحتسب،

أما ما هو بديل البنك؟ فهو الاستثمار في الأمور المباحة من أنواع التجارة من قراض وغيره. لذا فهناك توصيات للمسلمين للحد من هذا الإيداع وكما يأتي (موسوعة الفقه الإسلامي: ٣/٤٧٢):

١ - يجب على المسلمين إذا احتاجوا الإيداع والتحويل فبواسطة البنوك الإسلامية، فإن لم توجد جاز للضرورة الإيداع في غيرها لكن بدون فائدة، والتحويل من غيرها ما لم يخالف الشرع.

٢ - يحرم على المسلمين العمل في أي بنك أو مؤسسة تأخذ أو تعطي الربا، والمال الذي يأخذه العامل فيه سحت يحاسب عليه.

٣ - إذا أودع المسلم أمواله في بنوك ربوية، ثم أعطوه فوائد ربوية على ماله، فلا يجوز له أخذها؛ لأنها سحت، ولا يجوز له التصرف بها؛ لأنها كسب خبيث، والله طيب لا يقبل إلا طيباً.

٤- الحَلَّ: أن يتركه ولا يأخذه منهم، وإن صرفوه في محرم، أو في حرب المسلمين، فأنت لم تأمرهم بذلك، ولم تعطهم إياه؛ لأنك لم تملكه.

٥ - أكل الربا من كبائر الذنوب، وقد أعلن الله الحرب على من أخذه، فيحرم الربا عطاءً وأخذاً، سواء كان قليلاً أو كثيراً، وعاقبته أبداً المحق والحرب من الله ورسوله كما حصل ويحصل، ولم يأذن الله بحرب في القرآن الكريم بالمعاملات الا الربا، سواء عن طريق المحال التجارية او المصارف او التبادل بين اشخاص.

المطلب الثاني: الربا ليس بنماء بل هو محق للمال

ان خطاب الشرع لنا هوان نلتزم بأحكامه ولا نحيد عنها وقد أخبرنا الله عز وجل بان الربا يمحق المال ويذهب بركته، قال تعالى: {يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيهِ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ}. (سورة البقرة الآية: ٢٧٦).

والله تعالى يقول: {وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا}، (سورة البقرة الآية: ٢٧٥) في هذين الآيتين فرق الله عز وجل بين ما قاله هو واحل الله البيع... وبين ما قالوه هم عندما وصف قولهم انما البيع مثل الربا ...، فاعترضوا على الله في حكمه ورفضوا شرعه، مع علمهم بتفريق الله بين البيع والربا، وهو سبحانه العليم الحكيم الذي لا معقب لحكمه ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون، وهو العالم بحقائق الأمور ومصالحها وما ينفع عباده وما يضرهم. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام: "وكل ربا في الجاهلية موضوع تحت قدمي هاتين، وأول ربا أضع ربا العباس" (العبسي: برقم (٣٧١٢١) ١٥/١٢٤، التميمي: ٣/١٣٩، قال حسين سليم اسد في تعليقه على مسند ابي يعلى طبعة دار المأمون: (اسناده ضعيف) ٣/١٣٩).

وان محق البركة تظهر اثارها في الدنيا والاخرة، وظواهرها في الدنيا كما يأتي:

١ - ان صاحب الربا مهما كانت ثروته التي جمعها بالحرام فمصيرها الى الزوال، ومتجه نحو الفقر المالي والروحي، وتزول البركة عن ماله ووقته وعمره، قال صلى الله عليه وسلم: "الربا وإن كثر فإلى قل". (الحاكم، ١٩٩٠: برقم (٢٣١٧) ٢/٤٧ قال الحاكم في تعليقه على هذه الحديث: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) ، الطبراني، ٢٠٠٠: برقم (١٠٥٣٨) ١٠/٢٢٣).

٢ - إن لم ينقص ماله في الظاهر فإن عاقبته الذم والنقص وسقوط العدالة، وزوال الأمانة، وحصول اسم الفسق والقسوة والغلظة حاصل فيه وملزم له.

٣ - أن الفقراء الذين يشاهدون أنه أخذ أموالهم بسبب الربا يلعنونه ويغضونه، ويدعون عليه، وذلك يكون سببا لزوال امواله وذهابها ليتحسر عليها في الدنيا ويحرق بسببها في الاخرة، وهو مأذون بحرب من الله.

تنمية المال المستدامة من خلال آيات الاحكام... د. مجاهد محمود و د. أيمن عبدالقادر

- ٤ - أنه متى اشتهر بين الخلق أنه جمع ماله من الربا توجهت إلى الأطماع، وقصده كل ظالم ومارق وطماع، ويقولون إن ذلك المال ليس له في الحقيقة فلا يترك في يده.
- وأما إن الربا سبب للمحق في الآخرة فلوجوه:
- ١ - قال ابن عباس رضي الله عنهما: معنى هذا المحق أن الله تعالى لا يقبل منه صدقة ولا جهادا ولا حجا ولا صلة رحم. (الرازي: ١/٨٤)
- ٢ - إن مال الدنيا لا يبقى عند الموت ويبقى التبعة والعقوبة وذلك هو الخسار الأكبر.
- ٣ - انه كبيرة من الكبائر كما ثبت من حديث طويل لابن عباس ".....وأكل الربا؛(الطبراني: برقم (١٣٠٢٣) ١٢/٢٥٠، الجبار: ٢/٣٤١) لأن الله يقول {الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس} (سورة البقرة/ ٢٧٥).
- ولهذا وبعد ان كثر التعامل بالربا على صعيد البنوك والصيرفات والحوالات والتجهيزات الزراعية وقروض الاسكان، فقد لمسنا فعلا محق بركة المال والرزق والعمر؛ لان هذه الاثمان الربوية متداولة وتدور بالمجتمعات وتنتقل حتى تصل لمن يأخذ امواله بالحلل فهي قد خرجت من يد مرابي. (الزحيلي: ٦/٢٣٤، الموسوعة الفقهية الكويتية: ٨/٣٠١، الرازي: ١/٨٤)

المطلب الثالث: الربا سبب لتعطيل الاستثمار

- من المعروف ان التنمية واستثمار الأموال من قواعد الإسلام وثوابته الاقتصادية؛ لأن في ذلك إنعاش لاقتصاد البلدان، والإسهام في تنشيط الحركة التجارية، وتحقيق الرخاء أو الرفاه الذي يستفيد منه أكبر مجموعة من الناس.
- لذا رغب الإسلام في التجارة وحث عليها لكسب المعاش، وبارك الله فيها لتحصيل الربح، وتنمية الإنتاج، وجعل الإسلام العمل هو أساس الاسترباح، والعقود المشروعة هي أعمال تتطلب خبرة وجهداً، فقال الله تعالى: {وأحل الله البيع وحرم الربا} (سورة البقرة الاية: ٢٧٥)، فالبيع التجاري طريق للكسب المشروع، فهو حلال، والربا أو الفائدة حرام؛ لأن النقود لا تولد النقود، مما يؤدي بالنتيجة الى ما يأتي:
- ١ - ان الكسب الحاصل بالمراباة حرام؛ لأنه من غير جهد ولا عمل.
- ٢ - هو ظلم واستغلال.
- ٣ - يعتبر من أهم عوامل التضخم النقدي، وانتشار الاحتكارات.
- ٤ - يورث التفاوت الصارخ بين فئة الأغنياء المترفين، والفقراء المستضعفين والمعدمين.
- ٥ - إن الإسلام حرم كل المكاسب الخبيثة؛ لأنه ينتج الغضب والرشوة والسرقعة والنهب والغش.

ولنا دروس وعبر بايات تطبيقية من القران الكريم تؤيد كسب العمل والتجارة والاحتراف لتزويد الاستثمار وتحد من حالات الربا لكي يتجنبها الناس وهي كما يأتي:

١ - قوله الله تعالى: {وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدُلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ}. (سورة النساء الآية: ٢٩).

٢ - قوله تعالى: {فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}. (سورة الجمعة الآية: ١٠).

٣ - قوله تعالى: {هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْسُوا فِي مَنَاقِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ}. (سورة الملك الآية: ١٥).

٤ - قوله تعالى على سبيل تزكية التجارة المباحة المبارك فيها: {يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ}. (سورة فاطر الآية: ٢٩).

وكذلك من السنة النبوية لنا وقفات مع كلام الصادق المصدوق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، حينما سئل عن أي الكسب أطيب: "عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور" (الدارقطني: برقم (١٢٢٥) ٨٤/٢ - ٨٥، هكذا جاء به مرسلًا وكذلك رواه جرير ومحمد بن عبيد عن وائل مرسلًا وقال البخاري وأسند بعضهم وهو خطأ) أي لا غش فيه ولا خيانة، وقال عليه الصلاة والسلام أيضاً: «تسعة أعمار الرزق في التجارة» .

وفي الحياة الاقتصادية الحديثة وجدت استثمارات مشروعة تختلف عن الأحوال الضيقة ذات الصيغة المنفردة (المضاربة الخاصة) بين عاقدين فأكثر، متمثلة في (المضاربة المشتركة) حيث يتعدد أرباب المال وهم جماعة المستثمرين، الذين يقدمون المال بصورة انفرادية ليعمل به مضاربة، ويتلقاه جماعة المضاربين في صورة مصرف (بنك) شركة أو جماعة، وهم الذين يأخذون المال منفردين أيضاً، ويقومون بتشغيله لدى شخص أو جهة للعمل فيه بالمضاربات المعقودة مع كل منهم على انفراد، وأصبح هذا اللون من الاستثمار أكثر رغبة واجتذاباً لرؤوس الأموال المكدسة لتوافر قدر أكبر من الثقة والائتمان. (الزبيعي: ٥ / ٦٧، المقدسي: ٥ / ٥١، الزحيلي: ٨ / ٢٩٦، الموسوعة الفقهية الكويتية: ١٠ / ٨٧، النجار: ص ١٧٦).

الفرق بين الاستثمار والربا بعدة وجوه منها:

١ - عائد الاستثمار والربح في أغلب الخصائص والضوابط، فإن كلاً منهما غير مضمون، بعكس الفائدة الربوية فإنها مضمونة.

٢ - قد يصبح عائد الاستثمار غير مخصص بنسبة مضمونة لرب المال، بينما في الربا تكون النسبة محددة في كل الاحوال الربح والخسارة.

تتمية المال المستدامة من خلال آيات الاحكام... د. مجاهد محمود و د. أيمن عبدالقادر

٣ - في حال دفع العامل المضارب رأس المال كله أو بعضه إلى مضارب ثاني فيكون اتفاق بحسب العقود المشروعة كمضاربة، اما الربا فلا يكون بين المضاربين بعد تحديد النسبة وهي باقية بذمته.

٤ - يشترط في عائد الاستثمار والربح كون كل منهما معلوم القدر، وجزءاً شائعاً من الجملة، والربح حينئذ بالمقاسمة بحسب الاتفاق، فإذا كان هناك جهالة في المقدار، فسد العقد، وإذا شُرط ربح أو عائد مقطوع لأحد العاقدين، مثل كل شهر كذا درهماً فسد العقد أيضاً، وإذا لم يكن ربح، فصاحب المال عطلّ ماله، والعامل خسر جهده، اما العقد الربوي فيكون من عمل بالأجرة مع صاحب العقد فله اجرته مضمونة سواء ربح او خسر .

وعليه فلا بد من وجوب اتباع أرشد السبل في الاستثمار، لنخرج من الوقوع فيما حرم الله وقد تكررت التعاليم الإسلامية التي تفرض على المسلم عندما يباشر عملاً أن يتقنه ويحسنه، واستثمار مالك المال لماله لم يخرج عن كونه عملاً له وزنه في سجل العمل الصالح، ومن هنا كان عليه واجب اختيار الأساليب الناجحة لاستثمار أمواله لئلا يعود الضرر عليه، ومن ثم على المجتمع في ضالة الإنتاج أو تلف رأس المال، وان نتبع الأسس الرئيسية لاستثمار رأس المال في الاقتصاد الإسلامي، التي يعتبر أهمها ما يلي:

١- الأساس الأول: تحريم الربا في المعاملات المصرفية الإسلامية.
٢- الأساس الثاني: عدم قصر التمويل على نوع معين من المقترضين "أو الأنشطة أو القطاعات دون الآخر .

٣- الأساس الثالث: حبس الاستثمار المصرفي عن الاحتكارات.
٤- الأساس الرابع: توافر الشرعية في المشروعات الاستثمارية.
٥- الأساس الخامس: اعتبار عملية تمويل المشروعات في مجال الاستثمار ضمن القروض التعبدية.

٦- الأساس السادس: المشاركة في العمل أو في رأس المال.
٧- الأساس السابع: إهمال المدين المعسر، في حالة القرض الحسن.(الموسوعة الفقهية الكويتية: ٨٧/١٠، الزحيلي: ١٥٨/٧، الطيار ص: ١٤٥)

المبحث الرابع

الزكاة وعلاقتها بالتنمية المستدامة

المطلب الأول: مصارف الزكاة والتنمية فيها

للزكاة مصارف تصرف لهم أموال الزكاة التي استحقت في أموال الأغنياء، وتجب أن تصرف فيهم دون غيرهم، وقد تولى الله تبارك وتعالى ذكرهم في كتابه قال: "إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ" (سورة التوبة الآية: ٦٠).

وتتحقق التنمية في هذه المصارف من خلال رفع الحالة المعيشية للفقراء والمساكين) وتعنيهم عن المسألة وأن استغلت أموال الزكاة معهم استغلالا صحيحا جعلت منهم منتج لا مستهلكون؛ فشغلت الأموال لهم في مشروع منتج يكونون به اغنياء ولعلمهم كانوا ممن يخرجون الزكاة لا يأخذونها .

أما (العاملين عليها) فهم عمال جمع الزكاة من مخرجيها وحيازتها الى خزينة بيت المال لحفظها وصيانتها، فيهم تجمع الزكاة وتحفظ وتوزع فكان لهم منها سهم.

و(المؤلفة قلوبهم) هم من دخلوا الإسلام على طمع بالصدقات والاعطيات فيعطوا من الزكاة حتى تتألف قلوبهم على الإسلام، وتحقق التنمية في ان لا يبقى حالهم متذبذب ومن كان متذبذبا لا يكون منتجا ولا مستثمرا، بل على خوف من تشغيل ماله لإنمائه.

و(في الرقاب) وهؤلاء هم العبيد ملك اليمن، وقد جعل الإسلام في مصارف الزكاة سهما لعقبتهم وجعلهم أحرارا، والحر في ماله ليس كالعبد في مال سيده، فالحر ادعى للتنمية من العبد، فالحر المال ماله ومن كان ماله كان أحرص على حفظه وانمائه .

و(الغارمين) هم من أثقلهم دينهم، ومثل هؤلاء أن بقي الدين مثقل لهم دون سداد بقت تجارتهم أو صناعتهم أو زراعتهم قاصرة دون نماء ودون تطوير فساد دينهم ولا شط يرفع من حالهم الاقتصادي بعد ان كان مثقلا بالديون.

(وفي سبيل الله) وهؤلاء هم حماة البيضة من المعتدين، فيهم تصان الحرمات وتحفظ الأموال، والأمان شرط للنماء والاستثمار، وما عشناه نحن العراقيون وما لمسناه من العلاقة المطردة بين الأمان وبين الحياة الاقتصادية فكما انعدم الأمان انعمت المعيشة، ومن الثوابت الاقتصادية أن سوء الحالة الأمنية سبب لفرار رؤوس الاموال الى جهة أكثر أمانا.

و(ابن السبيل) هذا الذي انقطعت بيه الحيل لبلوغ اهله، فكان له سهم يعينه على بلوغ أهله، ومن انقطعت به السبل، لا قدرة له على الكسب والعمل فلم يحقق التنمية المنشودة، ووصوله الى أهله وداره وماله مظنة كبيرة لعمله وسعيه لنفسه وأهله.

تنمية المال المستدامة من خلال آيات الاحكام... د. مجاهد محمود و د. أيمن عبدالقادر

" ولذلك فإن حكمة الزكاة في الإسلام هي: إكرام الفقير، ومحاربة الفقر، وإغناء الفقير، والتقليل من عدد الفقراء، وتحويل الفقير الذي يستحق الزكاة إلى غني يعطي الزكاة فيما بعد، وبكل ذلك يتحول المجتمع الإسلامي من مجتمع فيه كثير من الفقراء إلى مجتمع فيه كثير من الأغنياء والمُوسرين" (قادر، محمد، ٢٠٢٤/١/٢٩، موقع الالوكة [/https://www.alukah.net/sharia/0/167394](https://www.alukah.net/sharia/0/167394)).

وتعكس أهمية الزكاة في التنمية الاقتصادية في المجتمع من خلال (الموسوعة الفقهية، ٢٣/٢٢٩):

- ١- "أن الزكاة تسد حاجة جهات المصارف الثمانية وبذلك تنتفي المفاصد الاجتماعية والخلقية الناشئة عن بقاء هذه الحاجات دون كفاية.
- ٢- الزكاة تدفع أصحاب الأموال المكنوزة دفعا إلى إخراجها لتشتترك في زيادة الحركة الاقتصادية، يشير إلى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: ألا من ولي يتيما له مال فليبتجر فيه، ولا يتركه حتى تأكله الصدقة.
- ٣- أن الصدقة وإنفاق المال في سبيل الله يظهران النفس من الشح والبخل، وسيطرة حب المال على مشاعر الإنسان، ويزكيه بتوليد مشاعر المادة، والمشاركة في إقالة العثرات، ودفع حاجة المحتاجين، أشار إلى ذلك قول الله تعالى: "خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها" (سورة التوبة الآية: ١٠٣)، وفيها من المصالح للفرد والمجتمع ما يعرف في موضعه، ففرض الله تعالى من الصدقات حدا أدنى ألزم العباد به، وبين مقاديره، قال الدهلوي: إذ لولا التقدير لفرط المفرط ولأعتدي المعتدي" (الدهلوي، ١/٤٩٨).

المطلب الثاني: أموال الزكاة ودورها في التنمية.

أولاً: دور الزكاة في إعادة توزيع الدخل والثروة (دور الزكاة في تحقيق التنمية والانتعاش الاقتصاديين للبلدان الإسلامية):

"يعالج الاقتصاد الإسلامي مسألة اختلال التوزيع في الدخول بين الأفراد بواسطة الزكاة، فيعمل من خلالها على تضييق الفجوة بين الطبقات الغنية، والطبقات الفقيرة، ولا شك أن الزكاة ليست هي الوسيلة الوحيدة لإعادة توزيع الدخل، والثروة بين أفراد المجتمع الإسلامي؛ لأن الشريعة الإسلامية أردفتها - أتبعتها - بوسائل عديدة أخرى؛ منها: الميراث، والفيء، والغنائم، والصدقات، والأوقاف، والكفارات، والأضاحي، وزكاة الفطر، فهذه الوسائل جنباً إلى جنب وبدرجات مختلفة تعمل على إعادة توزيع الدخل والثروة.

والاقتصاد الإسلامي هو النظام الوحيد الذي يملك كل هذه الوسائل التي تتصف بالاستمرار، وتهدف إلى إشباع حاجات الفقراء في المجتمع لإعادة توزيع الدخل والثروة بين

أفراد المجتمع، أما الأنظمة الاقتصادية الوضعية، فلا تملك هذه الوسائل لإعادة التوزيع هذه، وتظل تعاني من مشاكل التفاوت والصراع الطبقي في نظامها الاجتماعي والاقتصادي، وأن أفضل ما وصلت إليها هذه الأنظمة في هذا الشأن هي الضرائب الوضعية المتنوعة، التي فرضتها على أفراد مجتمعاتها لتقليل الفوارق تلك، أو تقديم إعانات عينية ونقدية وعلى مستويات محدودة لإشباع حاجات الفقراء، وهي أدوات لا تتميز بما تتميز به الزكاة من الاستمرار، وغازرة حصيلتها، ووضوح أهدافها".

ومن أسباب نجاح الزكاة كوسيلة من وسائل إعادة توزيع الدخل والثروة: فرضها على جميع الأموال النامية، البالغة للنصاب، مما يجعلها وسيلة اقتصادية ومالية تنسم بالشمول وبتساع قاعدة تطبيقها.

ثانياً: الزكاة أداة للتنمية المستدامة

الزكاة جوهر عقدي وموروث حضاري وأداة لتمكين التنمية المستدامة، إذ تعتبر الزكاة من اصدق البرامج التي تحقق التنمية المستدامة، "ومن أجل تحقيق هذا البرنامج في تنمية اقتصادية واجتماعية نعم بلاد المسلمين يجب إنفاذ فريضة الزكاة بجعلها جزءاً أصيلاً لا يتجزأ من النظام المالي الاجتماعي للدولة. فالأصل أن تتولى الدولة جبايتها وتوزيعها في مصارفها عبر هيئة مستقلة ذات شخصية اعتبارية تضم هيكلًا إدارياً ومالياً متخصصاً، وشرطة للجباية. ومع نبذ الربا، تتطلق الزكاة عبر خطابٍ فاعلٍ ووعاءٍ شاملٍ للبناء الذاتي والتكافل الإيماني بدءاً بتزكية الفرد والأسرة والمجتمع، وتشجيع وإتقان الأعمال الحرفية والصناعات الصغيرة محلياً لدرء الفقر ومحاربة البطالة، وعالمياً لإعمار الأرض حتى ننعم بنصر الله تأسياً" (تفعيل دور الزكاة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مقالة لـ محمد صالح هود، على موقع مجلة البيان) لقله تعالى: "إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ" (سورة الفاتحة الآية: ٥).

وتتحقق التنمية في الزكاة على أساسين هما:

- ١- عدم اكتناز المال في أيدي جماعة معينة.
 - ٢- رفع المستوى الاقتصادي لمجموعة من الناس في حاجة للمال وهم مصارف الزكاة.
- والاساس الأول وهو منع اكتناز الأموال التي جعلها الله للناس قياما لشؤون حياتهم بما يحقق لهم المعيشة الكريمة، والمال مع أنه حق للتملك للأفراد الا ان الإسلام لم يجعله ليكون طبقية في أيدي ثلة قليلة من الناس قال تعالى: (كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ) (سورة الحشر من الآية، ٧) ، هذه الآية وأن كانت تتكلم عن الفيء، الا انها أصلا عاما في كل من يملك المال وقد فاض عن حاجته، فلغيره فيه حاجة وجب عليه عن حب واستشعارا للعبودية أن يبذل ذلك المال لمن يحتاجه من المسلمين، ومداولة المال بين مختلف الناس باعث على

تنمية المال المستدامة من خلال آيات الاحكام... د. مجاهد محمود و د. أيمن عبدالقادر

التمية لشامل، فكل فرد في مجال عملة التجاري أو الصناعي أ والزراعي سيققق الاستثمار قل او كثر، فلكل سيشارك في تحقيق التتمية المرجوة لكن يجب أن يرافق ذلك خطة شاملة وواعية لتحقيق التتمية واستدامتها.

والاساس الثاني لا يتحقق ما لم يتحقق الأساس الأول، لان بقاء المال في يد ثلة قليلة لا يتحقق معه أساس رفع المستوى المعيشي لأصناف من الناس استهدفتم أموال الزكاة لتغيير حالهم المعيشي الى الاحسن، بل وتغيير حال اليد المستهلكة الى يد منتجة وفعالة في منظومة التتمية، فالفقير والمسكين أن استغنى كان له وازع قوي ليكون منتجا لا مستهلكا. والمقصد الأسمى في فقه الصدقات هو تغيير حال الفرد من كونه مستهلكا الى كونه عاملا منتجا، وصناعة الفرد العامل هو أساس في هدي النبي عليه الصلاة والسلام فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال النبي عليه الصلاة والسلام: "لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير له من أن يسأل أحدًا فيعطيه أو يمنعه"(البخاري ب، باب بدأ الوحي، برقم (٢٠٧٤)، ٧٥/٣)، فهذا أسمى مطلب وأرقى هدف في أن يتغير حال الانسان من عالة يتكفف الناس الى منتج ذو مال منفق. بمثل هذه التوجيه النبوي الصحيح بهدفة وطريقته صيغت المنظومة التتموية في الإسلام، فتجدها كما وجهت الفرد ووجهت الجماعة، فالكل مسؤول اما مسؤولية مباشرة تبعا لوظيفته التي يشغلها، او مسؤول مسؤولية غير مباشرة لأنه مخاطب خطاب عبودية في انشغال ذمته في الحفاظ على كل ما من شأنه ان يدفع بعجلة الاستخلاف نحو الامام. وهذا ليس خطابا مثاليا بل مشروعا كان حاكما وموجها للناس في فترة تاريخية كانت شد حرجا لما كان تخللها طبيعة طبقية متمثلة بعصر ما قبل الإسلام، فقد كان الناس في الجزيرة العربية تتقاذفهم العصبية القبلية بالإضافة الى انشفاقهم بين الروم والفرس، وفي خلال بضع سنين ملكوا المشر والمغرب بحضارة كانت ولا زالت هي لبنة بناء العصر الحديث، حتى شهد بذلك العالم الفيزيائي الفرنسي "بيير كوري" الحاصل على جائزة نوبل في الفيزياء في عام ١٩٠٣ م ، قال:(تمكنا من تقسيم الذرة بالاستعانة ب ٣٠ كتاب بقيت لنا من الحضارة الأندلسية .. !!) ويكمل قائلاً:(ولو كانت لدينا الفرصة لمطالعة المئات والآلاف من كتب المسلمين والتي تعرضت للإحراق، لكنا اليوم تنتقل بين المجرات الفضائية.!!).

ثبت المصادر

- ❖ أ- البخاري: الادب المفرد: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي: دار البشائر الإسلامية - بيروت الطبعة الثالثة، ١٤٠٩ - ١٩٨٩ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي
- ❖ أ- النووي: المجموع شرح المهذب: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، دار الفكر.
- ❖ ابن أبي حاتم: تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي (المتوفى: ٣٢٧هـ) المحقق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة - ١٤١٩هـ.
- ❖ ابن النجار: معونة أولى النهى شرح المنتهى: لإمام محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحى الحنبلى الشهير: بابن النجار، دراسة وتحقيق أ. د عبد الملك بن عبد الله دهيش.
- ❖ ابن بطلال: شرح صحيح البخاري لابن بطلال: ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ) تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- ❖ ابن رشد: بداية المجتهد ونهاية المقتصد: أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد: دار الحديث - القاهرة الطبعة: بدون طبعة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- ❖ ابن عابدين: رد المحتار على الدر المختار: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: ١٢٥٢هـ): دار الفكر - بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- ❖ ابن كثير: تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) المحقق: سامي بن محمد سلامة: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- ❖ ابن منظور: لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ.
- ❖ ابن نجيم: البحر الرائق: بين الدين ابن نجيم الحنفي، دار المعرفة بيروت.
- ❖ الأزدي: المنجد في اللغة: علي بن الحسن الهنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل»، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي: عالم الكتب، القاهرة الطبعة: الثانية، ١٩٨٨م.

تتمية المال المستدامة من خلال آيات الاحكام... د. مجاهد محمود و د. أيمن عبدالقادر

- ❖ ب- البخاري: صحيح البخاري: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
- ❖ ب- النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.
- ❖ البلدجي: الاختيار لتعليل المختار: عبد الله بن محمود بن مودود الموصللي البلدحي، مجد الدين أبو الفضل الحنفي: مطبعة الحلبي - القاهرة (وصورتها دار الكتب العلمية - بيروت، وغيرها): ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م.
- ❖ بن محمد: الوجيز في فقه السنة والكتاب العزيز: عبد العظيم بن بدوي بن محمد، دار ابن رجب - مصر، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- ❖ اليهودي: كشاف القناع عن متن الإقناع: منصور بن يونس بن إدريس اليهودي تحقيق هلال مصيلحي مصطفى هلال، دار الفكر ١٤٠٢ بيروت.
- ❖ البيهقي: شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى، ١٤١٠ تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول.
- ❖ ت- النووي: المهذب: إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي أبو إسحاق، دار الفكر.
- ❖ الترمذي: سنن الترمذي: الجامع الصحيح سنن الترمذي: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون دار إحياء التراث العربي بيروت.
- ❖ التميمي: مسند أبي يعلى: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصللي التميمي، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، ١٤٠٤ - ١٩٨٤ دمشق.
- ❖ التويرجي: موسوعة الفقه الإسلامي: محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويرجي: بيت الأفكار الدولية الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- ❖ ث- النووي: روضة الطالبين وعمدة المفتين: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) تحقيق: زهير الشاويش: المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- عمان الطبعة: الثالثة، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م.
- ❖ الجبار: الجامع الصحيح للسنن والمسانيد: صهيب عبد الجبار (معاصر).
- ❖ الجندي: مختصر خليل: ليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري (المتوفى: ٧٧٦هـ) المحقق: أحمد جاد: دار الحديث/القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥ م.

- ❖ الحاكم: المستدرک علی الصحیحین: محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م بيروت.
- ❖ حجازي: الزكاة والتنمية في البيئة الإسلامية، المرسي السيد حجازي، مجلة جامعة الملك بن عبد العزيز الاقتصادية، م١٧، ع٢، ١٤٢٥، ص٥.
- ❖ الحموي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس: المكتبة العلمية - بيروت.
- ❖ الدهلوي: حجة الله البالغة: الإمام أحمد المعروف بشاه ولي الله ابن عبد الرحيم الدهلوي تحقيق سيد سابق دار الكتب الحديثة - مكتبة المثنى القاهرة - بغداد.
- ❖ الرازي: مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ): دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠هـ.
- ❖ الزحيلي: الفقه الاسلامي وادلته: أ. د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلامي وأصوله بجامعة دمشق - كلية الشريعة: دار الفكر - سورية - دمشق.
- ❖ الزرعي: اعلام الموقعين عن رب العالمين: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد: دار الجيل، ١٩٧٣، بيروت
- ❖ الزيات، عبدالقادر، النجار: المعجم الوسيط: إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار تحقيق مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.
- ❖ الزيلعي: تبیین الحقائق شرح كنز الدقائق: خر الدين عثمان بن علي الزيلعي الحنفي، دار الكتب الإسلامي. ١٣١٣هـ القاهرة.
- ❖ سابق: فقه السنة: سيد سابق دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان الطبعة: الثالثة، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- ❖ السائيس: تفسير آيات الاحكام: محمد علي السائيس الأستاذ بالأزهر الشريف المحقق: ناجي سويدان: المكتبة العصرية للطباعة ٢٠٠٢.
- ❖ السجستاني: سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- ❖ السرخسي: المبسوط: شمس الدين السرخسي الناشر دار المعرفة بيروت.

تنمية المال المستدامة من خلال آيات الأحكام... د. مجاهد محمود و د. أيمن عبدالقادر

- ❖ السمرقندي: تحفة الفقهاء: محمد بن أحمد بن أبي أحمد، أبو بكر علاء الدين السمرقندي (المتوفى: نحو ٥٤٠هـ): دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الثانية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
- ❖ الطبراني: المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي
- ❖ الطبري: جامع البيان في تأويل القرآن: حمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ❖ الطيار: البنوك الإسلامية: عبدالله بن محمد بن أحمد الطيار تحريراً (بحوث ومسائل على المكتبة الشاملة).
- ❖ عبدالمعتمد: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية: د محمود عبد الرحمن عبد المنعم، مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر: دار الفضيلة .
- ❖ العبدلياني: الحاوي في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل : أبي طالب عبد الرحمن بن عمر البصري العبدلياني دراسة وتحقيق أ.د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش.
- ❖ العبسي: مصنف ابن ابي شيبة: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ابراهيم بن عثمان ابن أبي بسكر بن أبي شيبة الكوفي العبسي المتوفى سنة ٢٣٥ هـ.
- ❖ عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل: عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- ❖ الفراهيدي: العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي/ دار ومكتبة الهلال.
- ❖ الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة: مجموعة من المؤلفين مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: ١٤٢٤هـ.
- ❖ قادر: دور الزكاة في تحقيق التنمية والانتعاش الاقتصاديين للبلدان الإسلامية، مقالة للدكتور عبدالله محمد قادر، على موقع الالوكة(<https://www.alukah.net/sharia/0/167394>).
- ❖ القرافي: الذخيرة: الإمام أحمد المعروف بشاه ولي الله ابن عبد الرحيم الدهلوي تحقيق سيد سابق دار الكتب الحديثة - مكتبة المثني القاهرة - بغداد .
- ❖ القزويني: فتح العزيز بشرح الوجيز: عبد الكريم بن محمد الراجعي القزويني (المتوفى: ٦٢٣هـ): دار الفكر.

- ❖ القشيري: صحيح مسلم: الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري: دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة . بيروت.
- ❖ الكاساني: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: لاء الدين الكاساني، الناشر دار الكتاب العربي ١٩٨٢ بيروت.
- ❖ المالكي: كفاية الطالب الرياني لرسالة أبي زيد القيرواني: بو الحسن المالكي تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي دار الفكر هـ ١٤١٢ بيروت.
- ❖ مجموعة مؤلفين: الموسوعة الفقهية الكويتية: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ).
- ❖ المخزومي: تفسير مجاهد: مجاهد بن جبر المخزومي التابعي أبو الحجاج تحقيق عبدالرحمن الطاهر محمد السورتي الناشر المنشورات العلمية بيروت.
- ❖ المزني: الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني: علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري الشافعي تحقيق الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود دار الكتب العلمية سنة النشر ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م بيروت - لبنان.
- ❖ المقدسي: المغني ي فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني: عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد، دار الفكر، ١٤٠٥هـ.
- ❖ النجار: المدخل إلى النظرية الاقتصادية: الدكتور أحمد عبدالعزيز النجار، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
- ❖ النسائي: سنن النسائي: لسنن الكبرى: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي تحقيق د.عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن دار الكتب العلمية ١٤١١ - ١٩٩١ بيروت .
- ❖ هارون: مقاييس اللغة: بي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، سنة النشر ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، مكان النشر بيروت - لبنان.
- ❖ هود: تفعيل دور الزكاة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مقالة ل محمد صالح هود، على موقع مجلة البيان.

Sources and references

- ❖ 1.Ibn al-Najjar: first aid Al-Noha explained the ending: to Imam Muhammad bin Ahmed bin Abdulaziz Al-futuhi Al-Hanbali famous: Bab Ibn al-Najjar, the study and investigation of A. Dr. Abdul Malik bin Abdullah dahish.
- ❖ Ibn Battal: Sahih al-Bukhari explained Ibn Battal: Ibn Battal Abu al-Hassan Ali bin Khalaf bin Abdul Malik (d.: 449 Ah) investigation: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim: al - Rashid Library - Saudi Arabia, Riyadh edition: second, 1423 Ah-2003 ad.
- ❖ Ibn Abi Hatim: interpretation of the great Quran by Ibn Abi Hatim: Abu Muhammad Abdul Rahman ibn Muhammad Ibn Idris Ibn al-Munther Al-Tamimi, al-hanali, Al-Razi (d.: 327 Ah) investigator: Asaad Muhammad al - Tayeb, publisher: Nizar Mustafa al - Baz library-Saudi Arabia, third edition-1419 Ah.
- ❖ Ibn Rushd: the beginning of the industrious and the end of the Frugal: the beginning of the industrious and the end of the vigilante: Abu al – Walid Muhammad bin Ahmed bin Mohammed bin Ahmed bin Rashid al - Qurtubi, famous as Ibn Rushd the grandson: Dar Al-Hadith-Cairo edition: without edition 1425 Ah-2004 ad.
- ❖ Ibn Abidin: Al-Muhtar's response to the Chosen One: Ibn Abidin, Muhammad Amin Bin Omar bin Abdul Aziz Abdin Al-damashqi Hanafi (deceased: 1252 Ah): Dar Al - Fikr-Beirut second edition, 1412 Ah-1992 ad.
- ❖ Ibn Kathir: interpretation of the great Qur'an: Abu al - Fida Ismail Ibn Omar Ibn Kathir al-Qurashi al-Basri and then Al-damashki (deceased: 774 Ah) investigator: Sami ibn Muhammad Salama: Taiba publishing house for publishing and distribution second edition: 1420 Ah-1999 ad.

- ❖ Ibn Manzoor: the tongue of the Arabs: Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din ibn Manzoor Al-Ansari Al-Ruwa'i Al-ifriqi Dar Sadr-Beirut edition: the third - 1414 Ah.
- ❖ Ibn Najim: the magnificent sea: Yin al-Din ibn Najim al-Hanafi, House of knowledge Beirut.
- ❖ Al-azdi: the upholsterer in the language: Ali bin Al-Hassan Al-Hinai Al-azdi, Abu al-Hassan nicknamed "The Shepherd of ants", investigation: Dr. Ahmed Mukhtar Omar, Dr. Dahi Abdel Baqi: the world of books, Cairo edition: the second, 1988 ad.
- ❖ Al-Bukhari: singular literature: Muhammad Bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-jaafi: Dar Al-Basheer al-Islamiyya-Beirut third edition, 1409 – 1989 investigation: Muhammad Fuad Abdalbaki
- ❖ Al-Bukhari: Sahih al-Bukhari: Al-masnad Al-Sahih mosque, a brief summary of the matters of the messenger of Allaah (peace and blessings of Allaah be upon him), his years and days: Muhammad Bin Ismail bin Ibrahim bin al-Mughira al-Bukhari, Abu Abdullah the investigator: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser: the House of the collar of deliverance edition: the first edition: 1422 Ah.
- ❖ Al-baladji: the choice to explain the Chosen One: Abdullah bin Mahmoud bin mawdud Al-Musli Al-baladhi, Majd al-Din Abu al-Fadl al-Hanafi: al-Halabi printing house-Cairo (and photographed by the scientific books House - Beirut, and others): 1356 Ah - 1937 ad.
- ❖ Ibn Muhammad: the brief in the jurisprudence of the Sunnah and the Dear Book: Abdul Azim Ibn Badawi ibn Muhammad, Dar Ibn Rajab-Egypt, edition: the third, 1421 Ah - 2001 ad.

- ❖ Al-bahouti: revealing the mask about the body of persuasion: Mansour Bin Younis bin Idris al-bahouti achieving Hilal musilhi Mustafa Hilal, Dar Al-Fikr, 1402 Beirut.
- ❖ Al-Bayhaqi: the people of faith: Abu Bakr Ahmed bin al-Hussein al-Bayhaqi: House of scientific books-Beirut first edition, 1410 investigation: Mohammed Al-Said Bassiouni Zaghoul.
- ❖ Tirmidhi: Sunan Tirmidhi: the correct mosque Sunan Tirmidhi: Muhammad bin Isa Abu Isa al-Tirmidhi the peaceful investigation of Ahmed Muhammad shaker and others the House of revival of Arab heritage Beirut.
- ❖ Tamimi: the Musnad of Abu ya'la: Ahmed bin Ali bin Muthanna Abu ya'la Al-Musli Al-Tamimi, the investigation of Hussein Salim Asad, Al-Ma'mun Heritage House, 1404-1984 Damascus.
- ❖ Al-Tuwaijri: Encyclopedia of Islamic jurisprudence: Muhammad Bin Ibrahim bin Abdullah al - Tuwaijri: House of international ideas first edition, 1430 Ah-2009 ad.
- ❖ Al-Jabbar: the correct collector of Sunnis and supporters: Suhaib Abdul-Jabbar (contemporary).
- ❖ The soldier: mukhtasr Khalil: Lil Ibn Ishaq ibn Musa, Dia al-Din the Egyptian royal soldier (deceased: 776 Ah) investigator: Ahmed Gad: Dar Al-Hadith / Cairo edition: the first, 1426 Ah / 2005 ad.
- ❖ Ruler: al-mustadraq Ali al-sahiheen: Muhammad bin Abdullah Abu Abdullah Al-Hakim al-naisaburi the investigation of Mustafa Abdulkader Atta, House of scientific books, 1411 Ah - 1990 Beirut.
- ❖ Hijazi: Zakat and development in the Islamic environment, al-Mursi al-Sayed Hijazi, Journal of King bin Abdulaziz University of Economics, M17, P2, 1425, P5.
- ❖ Al – Hamawi: the illuminating lamp in the great commentary of Gharib: Ahmed bin Mohammed bin Ali al-Fayoumi and then al-Hamawi, Abu al-Abbas: Scientific Library-Beirut.

- ❖ Al-Dahlawi: the adult argument of Allah: Imam Ahmad, known as Shah Wali Allah, son of Abdul Rahim Al-Dahlawi, is a former master of the modern house of books - Muthanna library Cairo – Baghdad.
- ❖ Al-Razi: keys of the unseen = the great interpretation: Abu Abdullah Muhammad Bin Omar Bin Al-Hassan bin al-Hussein al-taymi Al-Razi aka Fakhr al-Din al-Razi Khatib Al-Rai (deceased: 606 Ah): House of revival of Arab heritage – Beirut edition: III - 1420 Ah.
- ❖ Al-zahili: Islamic jurisprudence and its evidence: a. Dr. Wahba bin Mustafa al-zahili, professor and head of the Department of Islamic jurisprudence and its origins at the University of Damascus - Faculty of Sharia: Dar Al - Fikr – Syria-Damascus.
- ❖ Al-Zarai: informing the signatories about the Lord of the two worlds: Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub Ibn Saad al-Zarai Al-damasci, Taha Abdul Rauf Saad's investigation: Dar Al-Jil, 1973, Beirut .
- ❖ Al-Zayat, Abdulqader, Al-Najjar: lexicographer: Ibrahim Mustafa / Ahmed Al-Zayat / Hamed Abdulqader / Mohammed al-Najjar investigation of the Arabic language complex, Dar Al-Dawaa.
- ❖ Al-zilai: clarifying the facts explaining the treasure of minutes: Khar al-Din Othman bin Ali al-zilai Hanafi, Islamic House of books. 1313 H. Cairo.
- ❖ Previous: Sunni jurisprudence: Sayyid sabeeb Dar Al-Kitab al-Arabi, Beirut-Lebanon Edition: third, 1397 Ah - 1977 ad.
- ❖ Al-sais: interpretation of the verses of the rulings: Muhammad Ali al-sais, professor at Al-Azhar Al-Sharif investigator: Naji Sweidan: the Modern Library of printing 2002.

- ❖ Al-sijistani: Sunan Abu Dawood: Abu Dawood Suleiman bin Al-ashath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr al-azdi Al-sijistani (deceased: 275 Ah) investigator: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid: the modern library, Sidon – Beirut.
- ❖ Al-sarakhsi: Al-mabsout: Shams al-Din al-sarakhsi publisher Dar Al-marefa Beirut.
- ❖ Al-Samarqandi: the masterpiece of the jurists: Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Ahmad, Abu Ba4r Alaeddin Al – Samarqandi (deceased: about 540 Ah): House of scientific books, Beirut - Lebanon edition: second, 1414 Ah-1994 ad.
- ❖ Al-Tabarani: the great lexicon: Suleiman bin Ahmed bin Ayyub Abu Al-Qasim al-Tabarani, the investigation of Hamdi bin Abdul Majid Al-Salafi.
- ❖ Al-Tabari: the collector of the statement in the interpretation of the Quran: Hamad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib Al - Amli, Abu Jafar al-Tabari (d.: 310 Ah) investigator: Ahmed Mohammed Shaker: the foundation of the message edition: the first, 1420 Ah-2000 AD.
- ❖ Al Tayer: Islamic banks: Abdullah bin Mohammed bin Ahmed Al Tayer as editor (research and issues on the comprehensive library).
- ❖ Dr. Mahmoud Abdel Rahman Abdel Moneim, teacher of the principles of jurisprudence at the Faculty of Sharia and law-Al-Azhar University: Dar Al-Fadila.
- ❖ Al-abdaliani: the author in Fiqh on the doctrine of Imam Ahmad ibn Hanbal: Abu Talib Abdul Rahman Bin Omar al-Basri Al-abdaliani studied and investigated A.Dr. Abd al-Malik ibn Abd Allah ibn dheish.
- ❖ 340. Absi: the classifier of Ibn Abi Shaybah: Abdullah bin Muhammad Bin Abi Shaybah Ibrahim bin Uthman son of Abi biskar bin Abi Shaybah kufi Al-Absi, who died in 235 Ah.

- ❖ Omar: Dictionary of the contemporary Arabic language: Dr. Ahmed Mukhtar Abdul Hamid Omar (deceased: 1424 ah) with the help of a team: the world of Books edition: first, 1429 Ah - 2008 ad.
- ❖ Al-Farahidi: Al-Ain: Abu Abdul Rahman al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim al-Farahidi al-Basri (deceased: 170 Ah) investigator: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarai/ Crescent house and library.
- ❖ Facilitated jurisprudence in the light of the book and the sunnah: a group of authors King Fahd Complex for printing the Holy Quran: 1424 Ah.
- ❖ Kadir: the role of Zakat in achieving economic development and recovery of Islamic countries, an article by Dr. Abdullah Mohammed Kadir, on the website of the agency.
- ❖ Al-qarafi: ammunition: Imam Ahmed, known as Shah Wali Allah, son of Abdul Rahim Al-Dahlawi, a former master of the modern house of books - Muthanna library Cairo – Baghdad .
- ❖ Al-Qazwini: Fateh al-Aziz with a brief explanation: Abdul Karim bin Muhammad Al-Rafi al-Qazwini (deceased: 623 Ah): House of thought.
- ❖ Al-qushairi: Sahih Muslim: the correct mosque called Sahih Muslim: Abu al-Hussein Muslim Ibn Al-Hajjaj Ibn Muslim al-qushairi Al-nisaburi: Dar Al-Jil Beirut + Dar Al-Afaq Al-Jadida-Beirut.
- ❖ Al-kassani: the beginnings of the crafts in the order of the canons: LAA al-Din al-kassani, publisher Arab Book House 198 Beirut.
- ❖ Al-Maliki: the sufficiency of the student of the Lord for the message of Abu Zaid Al-kairwani: bu Hassan al-Maliki the investigation of Youssef Sheikh Mohammed Al-Baqai House of thought 1412 Beirut.

- ❖ Collection of authors: Kuwaiti Fiqh encyclopedia: Ministry of Awqaf and Islamic Affairs – Kuwait edition: (from 1404 - 1427 Ah).
- ❖ Al-Makhzoumi: interpretation of Mujahid: Mujahid bin Jabr Al-Makhzoumi, follower of Abu Al-Hajjaj, investigation of Abdul Rahman Al-Taher Muhammad al-Surti publisher of scientific publications Beirut.
- ❖ Muzni: the great scholar in the jurisprudence of the doctrine of Imam Shafi'i, a brief explanation of muzni: Ali bin Muhammad bin Habib Al-Mawardi al-Basri Al-Shafi'i the investigation of Sheikh Ali Muhammad Moawad-Sheikh Adel Ahmed abdulmogod House of scientific books Year of publication 1419 Ah -1999 Beirut – Lebanon .
- ❖ Imam Ahmad bin Hanbal Al-Shaibani: Abdullah bin Ahmad Bin Qudamah al-maqdasi Abu Muhammad, Dar Al-Fikr Zahra library, 1404-1983 Mosul.
- ❖ Al-Najjar: introduction to economic theory: Dr. Ahmed Abdulaziz al-Najjar, second edition, 1400 Ah-1980 ad.
- ❖ Women: women's age: senior age: Ahmed bin Shuaib Abu Abdul Rahman al-Ansi investigation Dr.Abdul Ghaffar Suleiman Al-Bandari, Syed kasroui Hassan House of scientific books 1411-1991 Beirut
- ❖ Al-Nawawi: the total explanation of the polite: Abu Zakariya Muhyi al-Din Yahya Ibn Sharaf al-Nawawi, Dar Al-Fikr.
- ❖ Al-Nawawi: the curriculum is explained correctly by Muslim Ibn Al-Hajjaj: Abu Zakariya Muhyiddin Yahya Ibn Sharaf al-Nawawi (deceased: 676 ah), the House of revival of Arab heritage – Beirut, second edition, 1392.
- ❖ Al-Nawawi: polite: Ibrahim bin Ali Bin Yusuf al-Shirazi Abu Ishaq, Dar Al-Fikr.

- ❖ Al-Nawawi: kindergarten of students and mayor of muftis: Abu Zakariya Muhyiddin Yahya bin Sharaf al-Nawawi (deceased: 676 Ah) investigation: Zuhair al - Shawish: Islamic Bureau, Beirut - Damascus-Amman edition: the third, 1412 Ah / 1991 ad.
- ❖ Harun: language standards: bi al-Hussein Ahmed bin Fares bin Zakariya, the investigation of Abdul Salam Mohammed Harun, Dar Al-Jil.
- ❖ Hood: activating the role of Zakat to achieve economic and Social Development, an article by Mohammed Saleh hood, on the website of Al Bayan magazine.